

قصة من السماء

صَاعِقَةُ الْمَوْتِ

وقصص أخرى



رسوم
رأفت محيي الدين

إعداد
سلامة محمد سلامة

سفيح

جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع ٢٠٠٣ / ٢٠٠٩١

الترقيم الدولي : ISBN 977 - 361 - 217 - 1

شركة سفير

محمد سلامة ، سلامة

صاعقة الموت / سلامة محمد سلامة

١٦ ص ، ١٧ X ٢٤ سم

١- صاعقة الموت ٢- الأطفال تعليم

أ - محمد سلامة ، سلامة ب - العنوان

ديوى / ٢٢٩

أَصْحَابُ الْفِيلِ





هَيَّا .. هَيَّا زِينُوا جُدْرَانَ الْكَنِيسَةِ وَأَبْوَابَهَا
وَنُؤَافِذَهَا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ.

يَالَهَا مِنْ كَنِيسَةٍ
ضَخْمَةٍ وَرَائِعَةٍ !!

إِنَّهَا تَتَلَّأَلُ كَالنُّجُومِ !!



لَقَدْ انْتَهَيْنَا مِنْ بِنَاءِ
الْكَنِيسَةِ يَا سَيِّدِي.

طَبَعًا .. طَبَعًا.

أَحْسَنْتَ صُنْعًا أَيُّهَا الْوَزِيرُ، إِنَّهَا رَائِعَةٌ
رَائِعَةٌ حَقًّا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَحْجَّ إِلَيْهَا جَمِيعُ
الْعَرَبِ بَدَلًا مِنْ كَعْبَتِهِمْ تِلْكَ الَّتِي بِمَكَّةَ.



إِنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ أَنَّ كَعْبَتَهُمْ أَعْظَمُ وَأَشْرَفُ
بَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَحْجُوا إِلَى مَكَانٍ
آخَرَ غَيْرِهِ أَبَدًا... أَبَدًا.

سَيِّدِي الْعَظِيمُ أَبْرَهَةَ، لَقَدْ مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ،
وَلَمْ يَقْصِدْ كَنِيسَتَنَا الْمُعْظَمَةَ عَرَبِيٌّ وَاحِدٌ!؟

أُقْسِمُ لِأَهْدَمِنَ كَعْبَتَهُمْ هَذِهِ حَجْرًا حَجْرًا، وَلَا جَبْرِنَ
هُؤُلَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْحَجِّ إِلَى كَنِيسَتِي الْمُعْظَمَةِ.



لَنْ تَقْدَرَ الْعَرَبُ عَلَى مَقَاوِمَةِ جِيُوشِي
الْجَرَّارَةِ، وَأَفْيَالِي الضَّخْمَةِ.

هَيَّا... هَيَّا
تَقَدَّمُوا أَيُّهَا الْجُنُودُ.



حَسَنًا .. حَسَنًا اجْعَلُوا الْفِيلَ الضَّخْمَ
فِي الْمَقْدَمَةِ لِيَهْدِمَهَا بِأَقْدَامِهِ .

سَيِّدِي الْمَلِكُ .. هَا هِيَ كَعْبَةُ الْعَرَبِ
تَبْدُو مِنْ بَعِيدٍ !!



اضْرِبُوهُ بِالسِّيَاطِ، أَوْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ .. لَا بُدَّ
مِنْ هَدْمِ الْكَعْبَةِ .. لَا بُدَّ مِنْ هَدْمِهَا فَوْرًا .

يَا لِلْعَجَبِ !! كَلَّمَا وَجَّهْنَا الْفِيلَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ يَتَوَرَّ
وَيَصِيحُ صِيَاحًا هَائِلًا، وَكَلَّمَا وَجَّهْنَاهُ إِلَى أَيِّ
جِهَةٍ أُخْرَى يَمْشِي فِي هُدُوءٍ وَسَكِينَةٍ !!



إِن الطُّيُورَ تُلْقِي عَلَيْنَا
بِحِجَارَةٍ صَغِيرَةٍ لَكِنَّهَا
رَهيبَةٌ وَمَحْرِقَةٌ.

إِنَّهَا لَيْسَتْ سَحَابَةٌ سَوْدَاءَ، وَلَكِنَّهَا
أَسْرَابٌ مُتَتَابِعَةٌ مِنَ الطُّيُورِ !!

لَقَدْ اخْتَفَى ضَوْءُ الشَّمْسِ !!
مَا هَذِهِ السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ !!؟

النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ ..
أَنْقِذُونَا .. أَنْقِذُونَا.



هَذَا جَزَاءُ كُلِّ مَنْ يَتَجَرَّأُ
عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ .. لَقَدْ حَمَى اللَّهُ
بَيْتَهُ وَفَهَرَ أَعْدَاءَهُ.

لَقَدْ تَمَزَّقَ جَيْشُ أَبْرَهَةَ
اللَّعِينِ، وَهَلَكَ عَنْ آخِرِهِ.

صَاعِقَةُ الْمَوْتِ

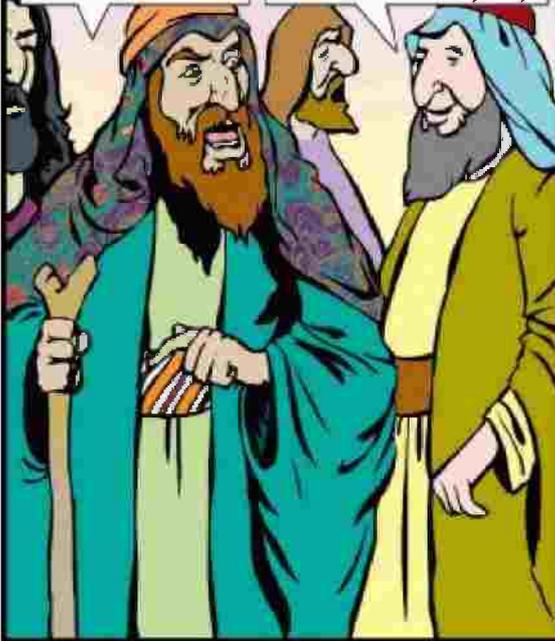
الْحَمْدُ لِلَّهِ .. لَقَدْ كَانَ حَلْمًا كَبِيرًا
طَالَمَا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُحَقِّقَهُ!!

لَقَدْ اخْتَارَنَا نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى لِنَكُونَ ضِمْنَ السَّبْعِينَ
رَجُلًا مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِنَذْهَبَ إِلَى جَبَلِ الطُّورِ.



يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ عَظِيمٍ!!
إِنَّهُ أَعْظَمُ يَوْمٍ فِي
حَيَاتِي!!

لَا أَكَادُ أَصْدَقُ نَفْسِي!؟
فَبَعْدَ قَلِيلٍ نَلْقَى اللَّهَ، وَنَرَاهُ
بِأَعْيُنِنَا، وَنَسْمَعُ كَلَامَهُ!!



سَوْفَ نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ،
وَنَطْلُبُ مِنْهُ الْمَعْفِرَةَ
وَالصَّفْحَ عَنْ إِخْوَانِنَا
الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ مِنْ
دُونِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

هَيَّا .. هَيَّا تَطَهَّرُوا
وَوَضَعُوا ثِيَابَكُمْ وَضَعُوا
أَفْضَلَ الْعُطُورِ.





هَآ هُوَ جَبَلُ الطُّورِ يَبْدُو
مِنْ بَعِيدٍ

إِن قَلْبِي يَرْجِفُ مِنْ
الْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ.

وَأَنَا أَيْضًا.

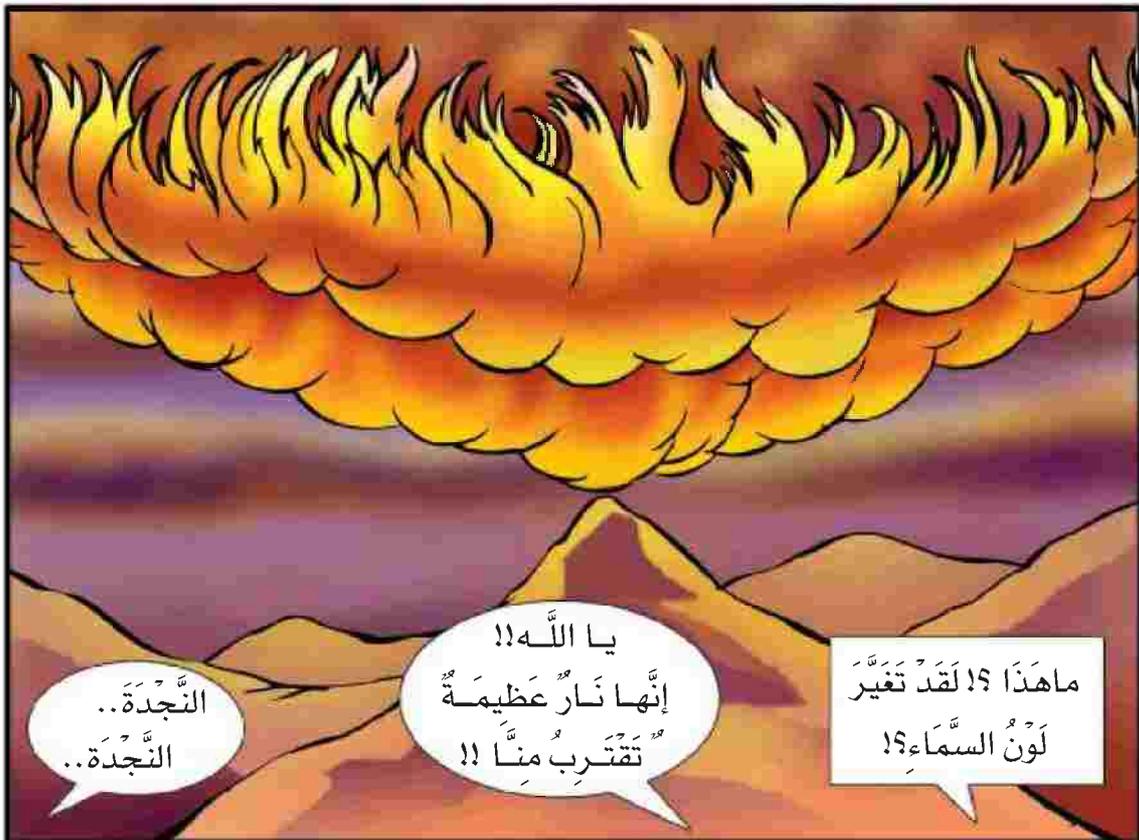


لَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بَعْدَ أَوْامِرٍ، وَيَطْلُبُ مِنَّا
أَنْ نَعْمَلَ بِهَا، وَنَأْمُرَ قَوْمَنَا أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا !!

مَا هَذَا أَوْامِرٍ وَنَوَاهِ جَدِيدَةٍ
يَبْلَغُهَا لَنَا مُوسَى عَنْ رَبِّهِ، وَلِمَاذَا
لَا نَسْمَعُهَا نَحْنُ مِنْ رَبِّنَا
بِأَنْفُسِنَا؟! لِمَاذَا !!؟



لَقَدْ صَعِدَ نَبِيُّ اللَّهِ
إِلَى الْجَبَلِ لِيُكَلِّمَ
رَبَّهُ.
نَعَمْ .. ثُمَّ نَصْعَدُ
جَمِيعًا، وَنُكَلِّمُ
اللَّهَ، وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ.





إِنَّهَا صَاعِقَةٌ مُحْرِقَةٌ!
لا مَفَرَّ.. لا مَفَرَّ..

لَيْتَنَا مَا طَلَبْنَا
رُؤْيَا رَبِّنَا!!

لَيْتَنَا مَنَعْنَا قَوْمَنَا مِنْ
عِبَادَةِ الْعِجَلِ!!



لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ
دُعَاءَ نَبِيِّهِ، وَكَمْ
يُهْلِكُنَا.

لا أُصَدِّقُ عَيْنِي!! لَقَدْ
أَحْيَانَا اللَّهُ بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا
بِالصَّاعِقَةِ!!

تُبْنَا إِلَى اللَّهِ.. وَنَدَمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا..
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ..



يَا رَبِّ.. لا تَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
مِنَّا.. يَا رَبِّ.. أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ..

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ









أَيْنَ أَشْجَارِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ؟
لَقَدْ احْتَرَقَ كُلُّ شَيْءٍ!! كُلُّ شَيْءٍ!!

يَا إِلَهِي!! مَا هَذَا؟! مَاذَا
حَدَّثَ لِحَدِيقَتِنَا الْجَمِيلَةَ؟!

لَقَدْ أَصْبَحَتِ الْحَدِيقَةُ
سَوْدَاءَ كَاللَّيْلِ!!



لا.. لا هذه لَيْسَتْ حَدِيقَتَنَا
لَقَدْ أَخْطَأْنَا الطَّرِيقَ!!

نَعَمْ.. نَعَمْ لَقَدْ أَخْطَأْنَا
الطَّرِيقَ كَمَا قُلْتَ يَا أَخِي!!

كَلَّا إِنَّهَا حَدِيقَتُنَا وَقَدْ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنَّا
وَأَحْرَقَهَا لِأَنَّآ أَرَدْنَا أَنْ نَأْخُذَ حَقَّ
الْفُقَرَاءِ.

